

## استلهام تصميمات طباعة معلقة معاصرة باستخدام الكتابات القبطية القديمة وفن الخداع البصري Inspiring modern design of hangings printing from Ancient Coptic Writings and Optical Illusion art

أ.د / سهير محمود عثمان

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

م.د / ندى سعد الدين أنور

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

مهندس مصمم / أميرة حسن سيد حسن

اخصائى مشروعات هندسية بالهيئة العامة للتنمية الصناعية، ضابط مهندس مكلف – بوزارة الدفاع سابقاً

### كلمات دالة Keywords:

الكتابات القبطية القديمة  
Ancient Coptic  
Writings  
الخداع البصري " الاوب ارت"  
Optical Illusion Art  
تصميم طباعة المعلقات  
Printing Of Hanging  
Design

### ملخص البحث Abstract:

المعالجات الابداعية للتصميمات المعاصرة تعد أحد أهم اشكال التصميم الحالية لابتكار تصميمات حديثة تتلائم مع متطلبات الحياة اليومية التي نعيشها اليوم وتعد الاماكن التي تحيط بالانسان ويحيا بها يومياً سواء من بيئة عمل أو منزل أو أماكن يذهب إليها من أهم العوامل المؤثرة على نفسية وسلوك الانسان لذلك كان لا بد من توفير بيئة ملائمة له حتى يحيا حياته تساعده على الابداع والابتكار ويعد مجال تصميم طباعة المعلقات من أهم العناصر التي توفر هذه البيئة للانسان حيث يستخدم في تزيين الاماكن المحيطه بنا واعطاء روح خاصة للمكان. ونظراً لما تحمله حضارتنا من تراث وقيم فنية وجمالية كبيرة كان لا بد من استخدام احدي هذه القيم والمفردات في ابتكار تصميمات طباعة المعلقات الحديثة ولكن مع مزجها باحد الفنون المعاصرة التي لطالما امدتنا بمحاكاة لحياتنا اليومية وكان استخدام فن الخداع البصري وهو أحد هذه الفنون المعاصرة الحديثة التي سوف تستخدم في هذا البحث لابتكار طباعة معلقات معاصرة تجمع بين الحضارة والماضى المتمثلة في الكتابات القبطية القديمة والحاضر المتمثل في استخدام فن الخداع البصري الذي يعمل على اعطاء رؤية مخادعة للعين حيث يتم تغيير الزوايا التصميمية من خلال الحجم والنسب لاعطاء أشكال تحسن الرؤية البصرية وتعطى معالجات وحلول تصميمية مبتكرة ليتناسب كل تصميم مع طبيعة الحيز الوظيفي ومتطلباته التصميمية مما يساعد على انتاج تصميمات وحلول تشكيلية ابداعية وفقاً لمعايير وقواعد هذا الفن مع مزجة بالكتابات القبطية القديمة لاعطاء تصميم معاصر .

Published 1<sup>st</sup> of October 2019 Accepted 13<sup>th</sup> September 2019, Paper received 18<sup>th</sup> August 2019,

### مقدمة Introduction:

تعد الكتابة القبطية هي المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، والتي جاءت مباشرة بعد المرحلة الديموطيقية. وقد بدأت الإرهافات المبكرة لهذه الكتابة في الظهور في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد وظلت لغة التخاطب بين المصريين أكثر من ألف عام، وقد كانت الكتابة القبطية مكتوبة بكلاً من الخطين الديموطيقى واليوناني وأصبحت تستخدم في الصلوات الكنيسية القبطية وتعد بردية هابلدبرج 414 هي أقدم بردية قبطية عثر عليها حتى الآن وترجع هذه البردية إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد وتشتمل على قائمة لمفردات قبطية بحروف يونانية مع ما يقابلها في المعنى باللغة اليونانية. وهي مكتوبة بواسطة مصريين. وربما سبقت هذه الوثيقة محاولات أخرى لم تصل إلينا.

بالرغم من أن المحاولات الأولى للكتابة القبطية وكذلك أيضاً الوثائق المعروفة باسم "النصوص القبطية ما قبل المسيحية" قد تمت بواسطة المصريين القدماء كنتيجة طبيعية لتزاوجهم مع اليونانيين، حيث وجدت نصوص تسبق العصر القبطي مكتوبة باللغة القبطية وهي نصوص أدبية من الأدب اليوناني الفلسفي الكلاسيكي Wilfong, 2018, P 4. إلا أن الفضل في تثبيت الأبجدية المصرية القبطية في الوضع الذي نعرفه به حالياً وتطبيع نظام هجاء الكلمات كان بواسطة العلامة بننينوس مدير مدرسة الإسكندرية اللاهوتية والذي قام بترجمة قبطية للكتاب المقدس في

عهد البابا ديمتريوس البطريرك الثاني عشر 189 - 232 م وخلفائه.

ونظراً لما تتميز به هذه الكتابات من أهمية فنية وجمالية تساعدنا على استلهام تصميمات معاصرة مما يعمل على ربط التراث بالحياة المعاصرة التي نعيشها كان لا بد من استخدام أحد الفنون المعاصرة لاستلهام هذه التصميمات المعاصرة وتوظيفها بشكل جمالي حديث وكان هذا الفن هو الاوب ارت " فن الخداع البصري " حيث يتميز هذا الفن بتصوير الصورة المرئية على غير حقيقتها على الاقل في الحس العام حيث تكون الرؤية خادعة أو مضللة ولكنه يعمل على اعمال العقل لتكوين الصور بشكل أوضح ويعمل هذا الفن في المساعدة على علاج المشاكل التصميمية في الحيز المحيط بنا فهناك بعض هذه التصميمات تعمل على الاحساس بالاتساع واخرى بالعمق فهي بهذه الطريقة تعطى وظيفة جمالية وعملية في وقت واحد ويتمثل ذلك من خلال ابتكار تصميمات طباعة معلقات معاصرة تساعد على معالجة الحيز الفراغي حولنا بشكل عملي وجمالي.

### مشكلة البحث Statement of the problem:

كيفية الاستفادة من الكتابات القبطية القديمة ودمجها بشكل معاصر مع فن الخداع البصري " الاوب ارت" العالمي لما تحمله كلاً من الكتابات القبطية القديمة وفن الاوب ارت من قيم جمالية وفنية تعمل على إثراء مجالات التصميم وخاصة تصميم طباعة المعلقات

**فن الخداع البصري "الأوب أرت":** يطلق عليه الفن البصري ويظهر في ما سمي بتحريضات بصرية تجريدية أي الاعمال التي تثير عند المشاهد رد فعل نفسي - فيزيولوجي باستعمال الفنان رسوماً ذات تأثيرات متموجة تثير العين وتحيرها لتوحى بحركة تقوم على مبدأ الخداع البصري.

**تصميم طباعة المعلقات:** المعلق هو مصطلح يعنى استعمال المنسوج في التعليق، ويستخدم في وصف المسدل أو الستائر وهي كلمة شاملة تضم كل ما يمكن أن يعلق نسجي كان أو حائطي ويقصد به هيئة مرنة من مساحة تسمح بالانسدال لتعلق فوق الجدار وتحوي مضموناً مسجلاً بمعالجة فنية تشكيلية ، وغالباً ما تصاحبه كلمة توضح مكان الاستخدام أو نوعية المعلق ، وتجرى عليه احد الطرق الطباعة المعروفة فيطلق عليه معلق مطبوع. حسين محمد حجاج ، 1985

### أولاً: الإطار النظري Theoretical Framework :

#### الكتابة القبطية القديمة :

القبطية هي المرحلة الأخيرة من اللغة المصرية القديمة، بشكل قاطع القبطية أقرب ما تكون إلى الديموطيقية، لكن العلامات القبطية تمثل نقطة انطلاق رئيسية للمصريين القدماء من حيث أنها مكتوبة فقط بعلامات أبجدية، كانت اللغة اليونانية هي اللغة الإدارية لمصر من عام 332 قبل الميلاد فصاعداً وأصبح شائعاً كلغة عمل وحياة يومية. Christopher Woods, P179, 2010

#### أصل كلمة قبطي :

تعتبر كلمة " قبطي " و " قبطية" مثل "مصري" و "مصرية" فكلاً منهما مشتقة من نفس المقطع، وهذه هي الكلمات المصرية التي تصف مصر بأنها "EKA- PTHAH" بمعنى بيت روح بتاح حيث يمثل الحرف "E" بيت ، وحرف "KA" يعني الروح، وبتاح هو واحد من آلهة مصر القديمة الشهيرة. لذلك فإن كلمة " قبطية" ، "مصرية" تحمل نفس المعنى اللغوي ونفس الكلمة.

Kyriillos P5

#### الاسباب التي أدت الى ظهور الخط القبطي:

كان الخط الديموطيقي خطأ شديداً الصعوبة والتعقيد حتى أن الباحثين ينفرون من دراسته لتشابك وتشابه علاماته، لدرجة أن بعض العلماء يسمونه "نكش فراخ" وماهم بمازحين حين وصفوه بهذا الوصف كناية عن نظامه المشوش المعقد.

فاذا اخذنا هذا في اعتبارنا ثم نظرنا الى نظام الكتابة القبطية بخطوطه البديعة في النصوص المتقنة وحروفها الواضحة البسيطة المنظمة، وانحسار هذه الحروف في عدد بسيط وانفصالها عن بعضها دون تشابك وتميز كل منها عن الآخر بوضوح، واشتمالها على حروف للحركة، كل ذلك يعني ببساطة أن فكرة ظهور هذا النظام الكتابي الجديد لا بد وأن يتمكن بكل سهولة من تدمير أي نظام كتابي آخر فما بالنا اذا جاء ذلك الخط في مواجهه الخط الديموطيقي الذي يناقض الخط الجديد في كل صفاته. عبد الحلیم نور الدين، 2009، ص 19

وإذا كان صحيحاً أن الخط الديموطيقي لم يمت تماماً بظهور القبطية لغة وخطاً إذ استمر حتى القرن الخامس الميلادي، إلا أن ذلك لا ينفى تفسيرنا السابق لكونه في ذاته مههداً لظهور القبطية.

لان التحول تماماً من خط ونام لغوي الى خط ونظام لغوي آخرين لا بد وأنه لا يحدث بين عشية وضحاها، فان نشر الخط الجديد وتيسيره للاستعمال العام يحتاج إلى جهود مضمّنة وسنوات طويلة فالخط الديموطيقي ذاته ربما بدأ في الظهور في القرن الثامن ق.م لكنه استقر وشاع بعد ذلك بما لا يقل عن قرن من الزمان. عبد الحلیم نور الدين، 2009، ص 19

#### أصل الحروف القبطية :

المعاصرة.

### أهمية البحث Significance :

هذا البحث محاولة لإثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات وخاصة للمعلقات المعاصرة من خلال:

الدراسة الفنية للكتابات القبطية القديمة والتحليل الفني لبعض أعمال الفنان فيكتور فازاريلي مؤسس فن الخداع البصري "الأوب أرت" وكشف النقاب عن القيم الجمالية الناتجة من دمج كلا من الكتابات القبطية وفن الأوب أرت وكيفية الاستفادة من هذا الدمج في تصميم طباعة المعلقات المعاصرة.

### هدف البحث Objective :

- التعرف بالكتابات القبطية القديمة والتحليل الفني لبعض حروفها.
- التعرف بفن الخداع البصري "الأوب أرت" والتحليل الفني لبعض أعماله.
- استلهم تصميمات من دمج الكتابات القبطية القديمة بفن الخداع البصري "الأوب أرت" لتصميم طباعة معلقات معاصرة.

### فرض البحث Hypothesis :

امكانية تحقيق قيم جمالية وفنية وابداعية تظهر من خلال تصميمات طباعة المعلقات المعاصرة المستوحاة من الكتابات القبطية القديمة وفن الخداع البصري "الأوب أرت" .

### إجراءات البحث Procedure :

أولاً: الإطار النظري وهو الدراسة الفنية للكتابات القبطية القديمة وكذلك التعرف بفن الخداع البصري "الأوب أرت" ودراسة فنية لبعض أعماله .

ثانياً: الإطار العملي وهو عمل تصميمات طباعة معلقات معاصرة مستوحاه من دمج الكتابات القبطية القديمة مع فن الخداع البصري "الأوب أرت" .

### حدود البحث Delimitations :

- الحدود الزمانية: دراسة بعض أعمال الفنان فيكتور فازاريلي في الفترة من 1960 إلى 1980.
- الحدود الموضوعية: الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية الموجوده بالكتابة القبطية القديمة وكذلك بفن الخداع البصري "الأوب أرت" وتسلط الضوء على كيفية دمج الماضي بالحاضر من خلال استخدام عنصرين من ثقافات وحضارات مختلفة من خلال استلهم تصميمات معاصرة ناتجة من دمج فن الأوب أرت بالكتابات القبطية القديمة.
- الحدود المكانية: منازل ومؤسسات ذات مساحات مختلفة .

### منهج البحث Methodology :

- المنهج التاريخي: ويشمل الدراسة التاريخية للكتابات القبطية القديمة .
- المنهج الوصفي التحليلي: من خلال الوصف والتحليل لبعض من أعمال فنانيين الخداع البصري "الأوب أرت" وبشكل خاص الفنان فيكتور فازاريلي.
- المنهج التجريبي: ويشمل استلهم تصميمات لطباعة المعلقات المعاصرة مستوحاة من دمج كلا من الكتابات القبطية القديمة وفن الخداع البصري "الأوب أرت".

### مصطلحات البحث Terminology :

**الكتابة القبطية :** هي المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، والتي جاءت مباشرة بعد المرحلة الديموطيقية. وقد بدأت الإرهافات المبكرة لهذه الكتابة في الظهور في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد وظلت لغة التخاطب بين المصريين أكثر من ألف عام.

المصدر الأول: أول خمسة وعشرون (25) حرفاً مشتقين من  
الابجدية اليونانية كما في الجدول الموضح . Cooley, , 1991, P.  
382 - 383

الابجدية القبطية على وجه الخصوص هي في الأصل علاقات هندسية  
وعند التعرف على هذه العلاقات الهندسية يمكن للشخص كتابتها بسهولة.  
ديمترىوس 2007، ص 7  
ويشتق الاثنان وثلاثون (32) حرفاً الحاليين من الابجدية القبطية  
من مصدران هما :

القبطية			اليونانية		
الحرف	كبير	صغير	الحرف	كبير	صغير
ألفا	Α	α	ألفا	A	α
بيتا	B	β	بيتا	B	β
جاما	Γ	γ	جاما	Γ	γ
دلتا	Δ	δ	دلتا	Δ	δ
أي	Ε	ε	إيبسلون	E	ε
سوزا	Ϝ	ϝ	لا يستخدم هذا الحرف في اللغة اليونانية		
زيتا	Z	ζ	زيتا	Z	ζ
إيتا	H	η	إيتا	H	η
ثيتا	Θ	θ	ثيتا	Θ	θ
لوتا	I	ι	لوتا	I	ι
كابا	K	κ	كابا	K	κ
لامبدا	Λ	λ	لامبدا	Λ	λ
ميو	μ	μ	ميو	M	μ
نيبي	N	ν	نو	N	ν
إيكسي	Z	ξ	إيكسي	Ξ	ξ
أو	O	ο	أوميكرون	O	ο
بيبي	Π	π	بيبي	Π	π
رو	P	ρ	رو	P	ρ
سيما	C	σ, ς	سيما	Σ	σ, ς
تاف	T	τ	تاف	T	τ
إيبسلون	Υ	υ	أوبسيلون	Υ	υ
فيبي	Φ	φ	فيبي	Φ	φ
كسي	X	χ	كسي	X	χ
إيبسي	Ψ	ψ	بسي	Ψ	ψ
أوو	Ω	ω	أوميغا	Ω	ω

جدول رقم (1) يوضح الخمسة وعشرون حرفاً القبطية المشتقة من الحروف اليونانية

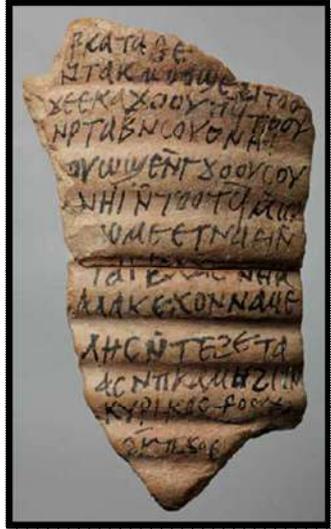
, 1969, p18

المصدر الثاني: هي السبعة حروف الاخيرة والمشتقة من الكتابة  
الديموطيقية كما في الجدول الموضح . the Miracle-Maker,

الحرف	الكتابة المصرية القديمة			الحروف بالقبطية	
	الهيروغليفية	الهيراطيقية	الديموطيقية	كبير	صغير
Shai					
Fai					
Khai					
Hori					
Ganga					
Cheema					
Tee					

جدول رقم (2) يوضح الحروف القبطية المشتقة من الكتابة المصرية القديمة الديموطيقية

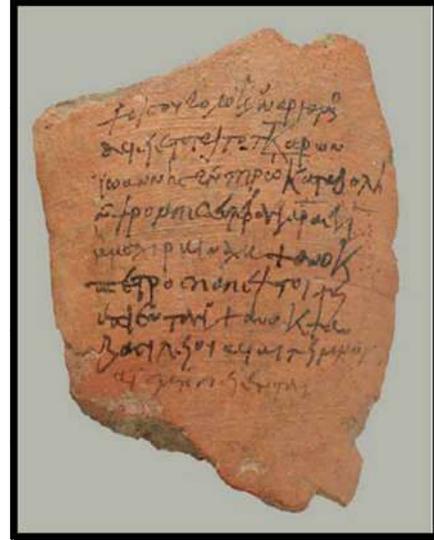
تميل المستندات الرسمية المكتوبة من قبل الكتبة المحترفين إلى أن تكون مكتوبة بخط موحد نسبياً بدرجة عالية، مع استخدام متكرر للخطوط المركبة (المجموعات وحروف الحروف) والاختصارات. في حين تميل الوثائق الرسمية الأقل من قبل الكتبة غير المحترفين والنصوص الأدبية إلى الكتابة في نصوص غير مخطوطة مع الحروف الفردية التي تبقى منفصلة في الغالب كما في شكل (1).



**اتجاه الكتابة في اللغة القبطية:**  
وقد كتبت القبطية مثل اليونانية من اليسار الى اليمين وذلك عكس الكتابة المصرية القديمة والتي كانت تأخذ اتجاهات مختلفة من الكتابة فمنها من اليسار الى اليمين ومن الاعلى الى الاسفل .

Christopher Woods,,P179

تمت كتابة القبطية في نظام أبجدي قياسي، ولكن أنماط النص تختلف باختلاف نوع المخطوطة المكتوبة وتدريب الكاتب. حيث



شكل رقم (1) مخطوطتين بطريقتين مختلفتين للكتابة القبطية

حفاظاً على لغته. عبد الحليم نور الدين، 2011، ص 39  
**فن الخداع البصري "الايوب أرت" :**

الخدع البصرية أو الوهم البصري الذي يصور للناظر دائماً الصورة المرئية على غير حقيقتها، على الأقل في الحس العام، حيث تكون الرؤية خادعة أو مضللة فإن المعلومات التي تجمعها العين المجردة وبعد معالجتها بواسطة الدماغ، تعطي نتيجة لا تطابق المصدر أو العنصر المرئي. والخدع التقليدية مبنية على افتراض ان هناك أو هام فزيولوجية تحدث طبيعياً ومعرفياً بالإضافة إلى الاوهام التي يمكن البرهنه عليها من خلال الحيل البصرية الخاصة. وهنا الجدير بالذكر أنه هنالك شيئاً أكثر أساسية عن كيفية عمل أنظمة التصورات البشرية. فالخدع البصرية هي صور مصنوعة بطريقة مدروسة لتظهر للناظر بطريقة معينة وهي ليست كذلك.

**أنماط الخداع البصري:**

توجد عدة أنماط وأنواع للخداع البصري منها :

- خداع حائط المقهى : هذا الوهم عبارة عن نمط يتكون من مربعات ذات ألوان مختلفة على جدار مُنشئةً وهماً بوجود انحناءات أفقية ، سُمّي بذلك لأن هذا النوع من الأعمال الفنيّة يُستعمل كثيراً في حيطان بعض المقاهي.

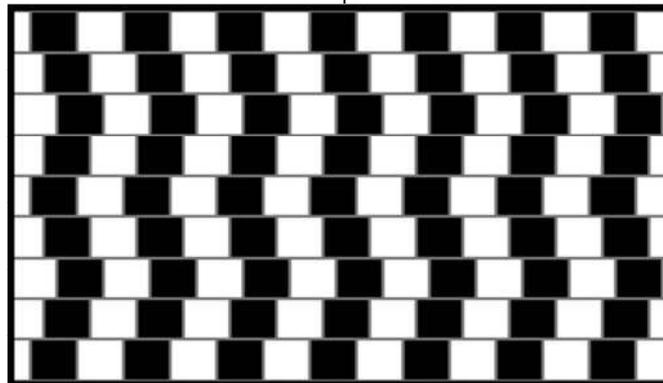
**التأثيرات اليونانية في القبطية:**

بدء تأثير المفردات اليونانية على اللغة القبطية مع فتح الأسكندر الأكبر لمصر (332 ق.م) عندما تبنت الإدارات الحكومية استخدام المصطلحات اليونانية. فتعلم موظفو الحكومة المصريون اللغة اليونانية. كما تعلمها أيضاً أهل الأسكندرية بمختلف طبقاتهم. وامتد انتشار اليونانية ليشمل المدن الكبرى وبخاصة في الدلتا. وفي نفس الوقت تعلم اللغة المصرية عدد قليل من اليونانيين .

فمن الطبيعي أن تدخل بعض المفردات اليونانية إلى اللغة المصرية وتظهر في النصوص الديموطيقية. وقد زادت حصيلة الكلمات الدخيلة مع الزمن. فوجدنا في اللغة القبطية كثيراً من المفردات اليونانية، وقد تطبعت بالطابع القبطي، تستخدم جنباً إلى جنب مع حصيلة مفردات التراث القبطي الأصيل، داخل إطار قواعد اللغة القبطية التي لا علاقة لها بقواعد اللغة اليونانية. شنودة ماهر اسحاق ، ، 2010، ص 12

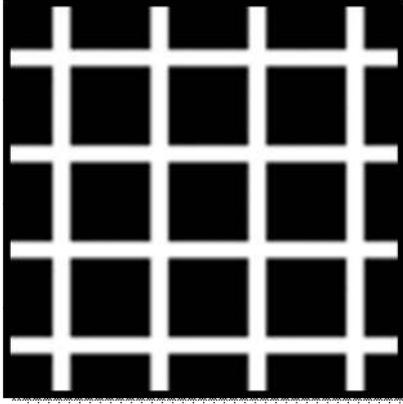
**أسباب استخدام المصري القديم الكتابة اليونانية:**

وبحثاً عن الاسباب التي أدت الي أن يكتب المصري هذه المرحلة الأخيرة من مراحل اللغة المصرية بحروف يونانية، فإنه يمكن القول بأن المصري كان قد اضطر لأسباب عملية (تتمثل في وجود اليونانيين الغزاة) لأن يبحث عن خط يسهل له وسيلة التفاهم معهم، فاختار الأبجدية اليونانية لكي تعبر عن أصوات اللغة المصرية



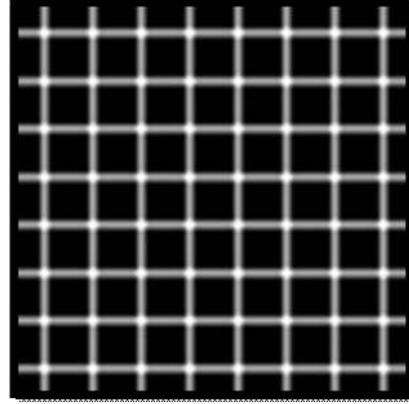
شكل رقم (2) خداع حائط المقهى

بيضاء على التقاطعات العمودية للأشرطة الرمادية على الخلفية السوداء. تبدو النقاط الداكنة وكأنها تظهر وتختفي لحظياً على تقاطعات عشوائية ولذا سُميت بالمتألئة. عندما يُحدق المرء بإحدى النقاط فإنها تختفي فورياً، كما أنه لو كان بعيداً جداً أو قريباً جداً من الشبكة فإن النقاط السوداء تختفي تماماً؛ لذا فإن هذه الخدعة بحاجة للحفاظ على المسافة المناسبة حتى تعمل.



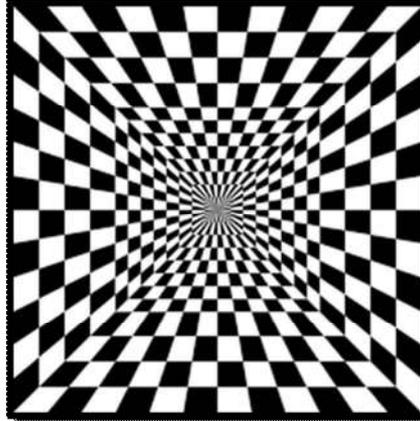
شكل رقم (4) وهم شبكة هرمان ويعطى رؤية بصرية وكئن الشكل متحرك .

- خداع الشبكة : وهم الشبكة هو وهم يُطلق على أي نوع من الشبكات الذي يخدع بصر مرء ما. أشهر نوعان من أنواع الشبكات الخادعة هما وهم شبكة هرمان (1870م) وهم الشبكة المتألئة (1994م). وهم شبكة هرمان تتميز بإيهامها العيان بوجود نقط رمادية شبحية تتواجد في تقاطعات الأعمدة والصفوف البيضاء على الخلفية السوداء، وعند التحديق مباشرة في البقع الرمادية فإنها تختفي. تُنشأ وهم الشبكة المتألئة برسم أقراص



شكل رقم (3) وهم الشبكة المتألئة

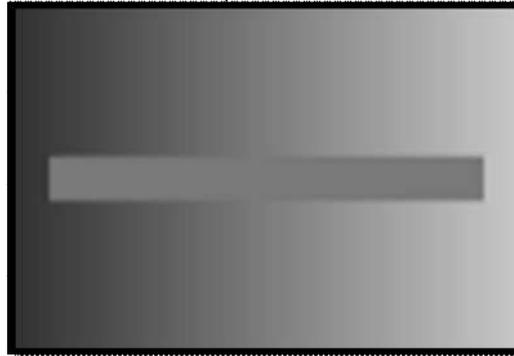
• خداع الحركة : وهو خداع ينتج نتيجة الاحساس بالحركة



شكل رقم (5) خداع بصري خلفية متحركة

ومعروف ان السحرة يستغلون الوهم البصري (الخداع المتعلق بالألوان) لخداع الناس بادعاء تغيير الأشياء، حيث أن تغيير الألوان قد يوحي للناظر بان المتغير لونه قد تغير المظهر.

- خداع متعلق باللون : عند الرؤية إلى موضع معين نرى لون أو عدة ألوان ولكن ليست هذه هي الحقيقة دائماً. ذلك يدل على أن العين البشرية ترى الألوان بشكل متغير حسب المحيط.



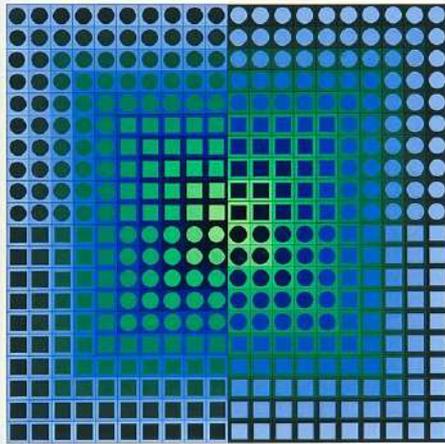
شكل رقم (6) عند النظر الى المستطيل الداخلي يظهر وكأن لونه يتغير ولكن هذه ليست حقيقة

بالزيت في أكاديمية بوليني-فولكمان الخاصة. وفي عامي 1928/1929 التحق بورشة (موهلي) ساندور بورتنيك (والتي ظلت باقية حتى 1938) والتي كانت مركز دراسات الباهاوس في Bauhaus في بودابست حينها. ولضيق الامكانيات المادية، فالورشة لم تستطع أن تعطي طلابها المدى الواسع لأسلوب الباهاوس، وركزت على الفن الجرافيكي والتصميم الطباعي. بعضاً من أعمال الفنان فيكتور فازاريلي :

**فيكتور فازاريلي:**

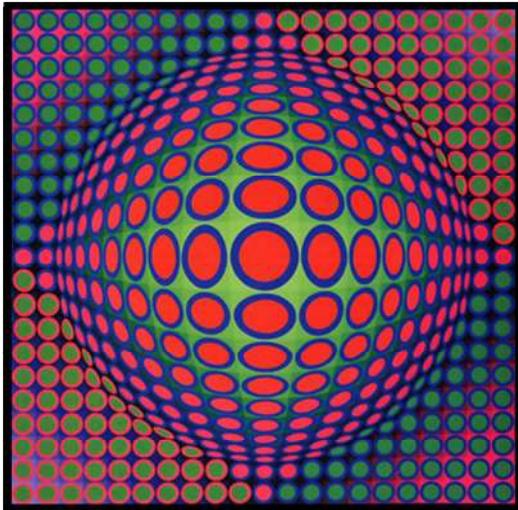
هو مصور ونحات فرنسي الجنسية، هنغاري. يعتبر أول من ابتدع فن الخداع البصري وتبعه في مدرسته هذه كثير من الفنانين، أهمهم بريجيت رايلى . ولد فيكتور فازاريلي في 9 أبريل 1908 في مدينة بيج بالمجر، ونشأ في بيشتاني حيث درس الطب لمدة عامين في جامعة بودابست. وفي عام 1927 ترك الطب ليتعلم أكاديمياً الرسم التقليدي

شبكة هرمان في منتصف لوحة Zoeld V شكل رقم (9) والتي قام برسمها عام 1967 واستخدام فيها اللون الازرق بتدرجاته مع اللون الرمادي ولون اخضر واعتمد فازاريلي في هذه اللوحة على استخدام التضاد باللون فقام بتقسيم اللوحة بشكل رأسي الى جانبيين ايمن وايسر متمائلين في الرسم والخطوط مختلفين في الالوان حيث يظهر الجانب الايمن وكثنة التضاد الخاص بالجانب الايسر.



شكل رقم (9) لوحة بعنوان Zoeld V من أعمال فيكتور فازاريلي رسمت عام 1967

استمر فازاريلي في اتجاه باستخدام أكثر من نوع خداع ومن بينهم خداع اللون كما يظهر في لوحة Vega 200 والتي قام برسمها عام 1968 أو كما يطلق عليها لوحة القبة والخداع في هذه اللوحة هو استخدام الدائرة كمحور للوحة واعطائها شكل مجسم ثلاثي الابعاد يظهر فيه حركة .



شكل رقم (10) لوحة بعنوان Vega 200 من أعمال فيكتور فازاريلي رسمت عام 1968

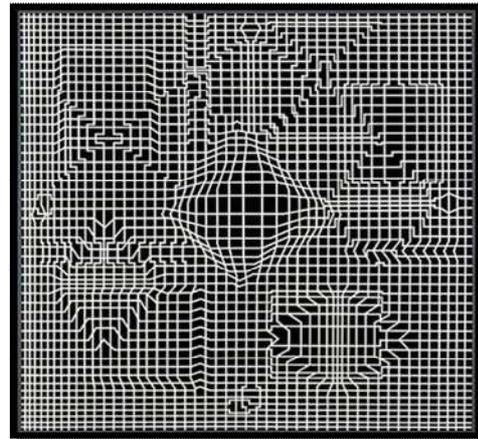
#### ثانياً: الإطار العملي: التجارب التصميمية :

على الرغم مما تحمله الكتابات القبطية القديمة من قيم جمالية وفنية وتراثية لا شك فيها الا أن عملية استخدامها بشكل يتناسب مع الحياة المعاصرة التي نعيشها الآن واستلهاهم تصميمات معاصرة منها لتصميم طباعة المعلقات يعتبر من ضمن التحديات الجديدة في مجال الديكور والطباعة معاً ولذلك تم دمج الكتابات القبطية بفن الخداع البصري "الأوب آرت" باستخدام برنامج Adpbe Photoshop لابتكار التصميمات المعاصرة بشكل جديد واستخدام ألوان متجانسة معاً تتناسب مع الحياة المعاصرة التي نعيشها مع تحقيق الجانب الوظيفي في معالجة الحيز الفراغي لكل غرفة ومكان تطبيق به هذه المعلقات .

استقر فيكتور فازاريلي في قصر غورد في باريس وحدث سنة 1970 متحف فازاريلي التعليمي الذي يحتوي على أكثر من 550 لوحة من أعماله الفنية كما أفتتح سنة 1976 مؤسسة فازاريلي في (اكس - ان - بروفنس) ، وافتتح في السنة نفسها متحف فازاريلي في باك في هنغاريا ، كما تنتشر لوحاته في معظم متاحف الفن الحديث في العالم.

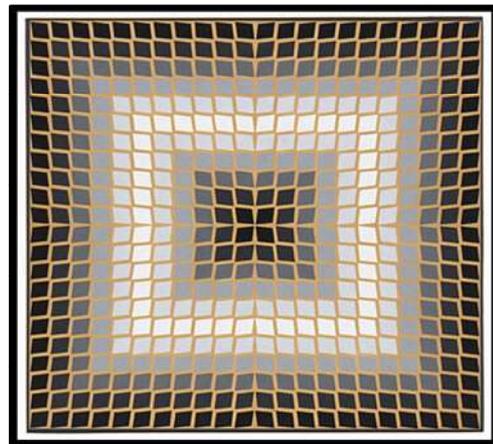
أعماله التي تعتمد على الأبعاد البصرية استطاع من خلالها أن يضع المشاهد أمام لوحات هندسية تترك للعين حرية اختيار الزاوية لتخيل الأشكال التي أراد الفنان بناءها في لوحاته. وهو يرع في تجسيد أشكال هندسية وهمية معتمداً على التلاعب مع الزوايا البصرية.

أعتمد فازاريلي في الخمسينات على استخدام اتجاه خداع الحركة وظهر ذلك في لوحة Bidadan شكل رقم (7) حيث حقق ذلك عن طريق استخدام الخطوط بانواعها المختلفة (أفقية - رأسية - منحنية - منكسرة ) في توزيع دقيق وبمساحات معينة مما أدى الى رؤية اللوحة وكأنها متحركة .



شكل رقم (7) لوحة بعنوان Bidadan من أعمال فيكتور فازاريلي رسمت عام 1959

اتجه الفنان فازاريلي بعد مرحلة الخمسينات وتحديداً في الستينات اتجاه اخر وهو استخدام نوعين من الخداع معاً بدلاً من اعتماده على نوع واحد فقط فاستخدم خداع الحركة وخداع اللون في لوحة Quasardia شكل رقم (8) والتي قام برسمها عام 1965 حيث أظهر خداع الحركة الصورة بشكل متحرك مع اعطاء عمق لها واستخدام خداع اللون الذي يعطي احساس بوجود اكثر من لون وساعد على تأكيد خداع اللون ايضاً خداع الحركة فتحرك الشكل مع اللون أعطى تأثير مختلف للوحة.



شكل رقم (8) لوحة بعنوان Quasardia من أعمال فيكتور فازاريلي رسمت عام 1965

ظل فازاريلي معتمداً على خداع اللون في مرحلة الستينات ولكن مع تغيير الاتجاهات الأخرى المستخدمة معها فقام باستخدام وهم

الفكرة التصميمية رقم (1) وتوظيفها :



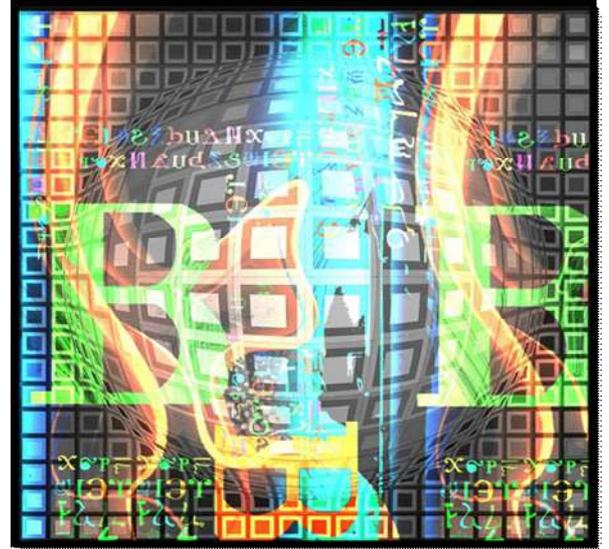
الفكرة التوظيفية رقم (1) معلق بغرفة استقبال



تصميم رقم (1) باستخدام الكتابات القبطية وفن الالوب أرت  
الفكرة التصميمية رقم (2) وتوظيفها :



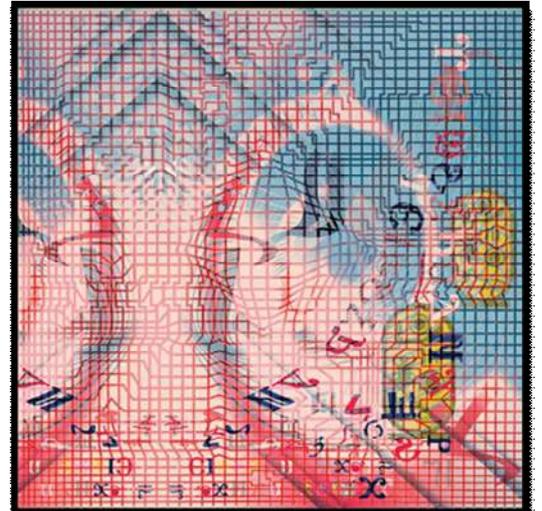
الفكرة التوظيفية رقم (2) معلق مع أثاث مدرن



تصميم رقم (2) باستخدام الكتابات القبطية وفن الالوب أرت  
الفكرة التصميمية رقم (3) وتوظيفها :



الفكرة التوظيفية رقم (3) معلق بغرفة استقبال أو غرفة معيشة

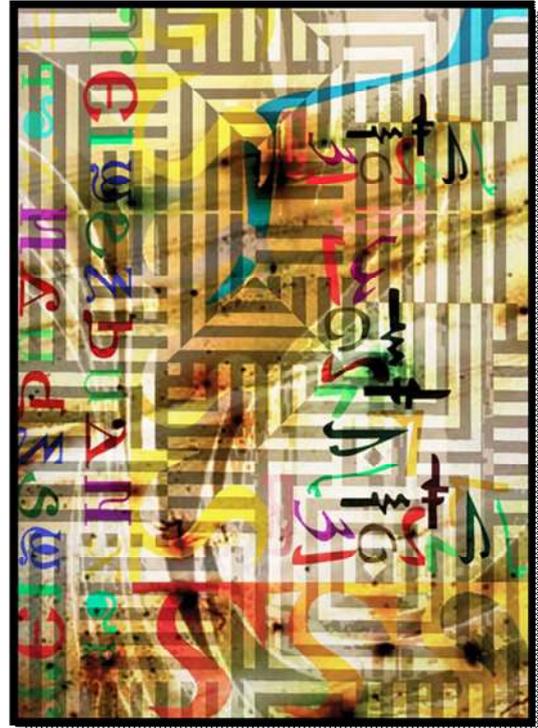


تصميم رقم (3) باستخدام الكتابات القبطية وفن الالوب أرت

الفكرة التصميمية رقم (4) وتوظيفها :



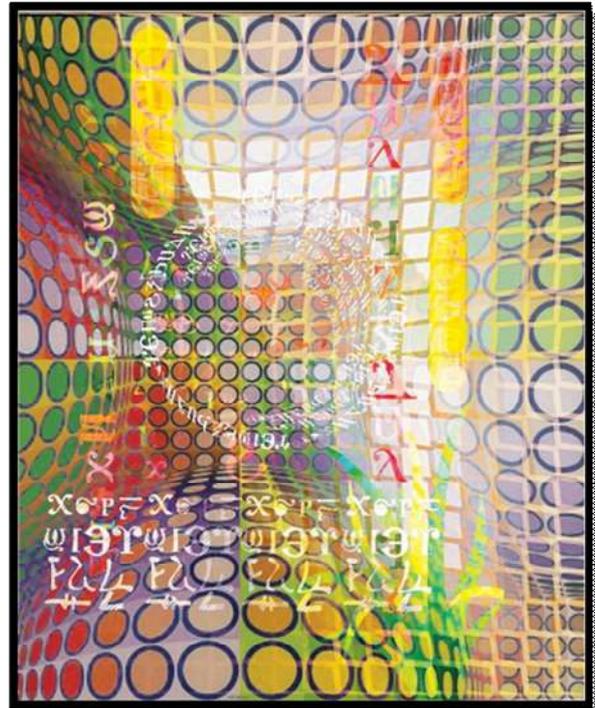
الفكرة التوظيفية رقم (4) معلق بغرفة معيشة



تصميم رقم (4) باستخدام الكتابات القبطية وفن الاوب أرت  
الفكرة التصميمية رقم (5) وتوظيفها :



الفكرة التوظيفية رقم (5) معلق بغرفة معيشة



تصميم رقم (5) باستخدام الكتابات القبطية وفن  
الايوب أرت

فراغى مختلف وتوزيعات مختلفة.

#### التوصيات Recommendations:

يوصى الباحث بما يلي:

- الاهتمام بالكتابات المصرية القديمة بمختلف أنواعها وعدم التركيز على الهيروغليفية فقط لتعريف المجتمع بالقيم الجمالية للحضارة المصرية القديمة ومدى غناها بالقيم الفنية والجمالية.
- استلهم تصميمات مستوحاة من الكتابات المصرية القديمة لعمل تصميمات مختلفة تساعد على تعريف العالم بالحضارة المصرية

#### نتائج البحث Results:

توصل البحث إلى:

- الكشف عن الجماليات الموجودة بالخط القبطي القديم .
- التحليل الفني لبعض أعمال مؤسس فن الخداع البصرى " فيكتور فازاريلى".
- استلهم تصميمات طباعة المعلمات مستوحاة من دمج الكتابات القبطية القديمة مع فن الخداع البصرى "أوب ارت".
- توظيف التصميمات المبتكرة على معلمات مختلفة فى حيز

- دكتوراة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، 1985  
ثانياً: المراجع الأجنبية:
6. Christopher Woods, Visible Language ( Inventions of Writing in the Ancient Middle East and Beyond),2010
  7. Cooley, Marianne, The World Book Encyclopedia, Vol.1, World Book Inc., Chicago, 1991
  8. Father Kyrillos Makar, The Coptic Language, Coptic Orthodox Diocese of the Southern USA ,St. Mary & St. Mina Coptic Orthodox Church
  9. T.G Wilfong , Coptic Language ,2018
  10. A Reference Book in the Grammer of the Coptic Language, (Arabic Reference) Publications of the Society of Saint Mina,the Miracle-Maker, Alexandria, Egypt, 1969

واهميتها وجماليتها.  
- تشجيع تصميمات طباعة القطعة الواحدة لما تحمله من قيم جمالية لا تتواجد في التصميم ذو التكرار.

### المراجع References :

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب العلمية:

1. الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا والاشمونين، اكتب وصل الجزء الاول برنامج متدرج في تعليم اللغة القبطية، مطبعة مطرانية ملوى، الطبعة الأولى، 2007
  2. القمص شنودة ماهر اسحاق ، تاريخ اللغة القبطية والتحدث بها ، الطبعة الثانية ، 2010
  3. عبد الحلیم نور الدين، اللغة المصرية القديمة ( الخط القبطى) اللهجة الصعيدية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2009
  4. عبد الحلیم نور الدين، اللغة المصرية القديمة ( العصر الوسيط) ، 2011
- ب- الرسائل العلمية :
5. حسين محمد حجاج ، المزج بين الطرق والاساليب الطباعية لابتكار معلقات بمسطحات كبيرة فى القطع الواحدة ، رسالة